

— ٤٨ —

العروس : لا يبعد أن يكون لطيفا خفيف الروح .
الأحمر : عرفناه أكثر منك .

(صمت)

الأحمر : (للرجل متحمدا وهو ثمل) اجر .. اجر .. افعل ما تشاء ..
ماذا يهم ؟ .. ولكن لا تعد نفسك منتصرا .. لن نفتتح بأنك
تتعرف علينا بحاسة مجهولة .. أبدا .. الحكاية أن البلد ملأى
بالجواسيس .. أنت على صلة بالشرطي أو المأذون أو طبيب
التجميل أو الصيدلى .. لا سر هناك ولا معجزة .. افعل ما
تشاء .. اجر .. اجر حتى تقع مغشيا عليك .. وسوف
نضحك كثيرا وطويلا ..

الأبيض : (للرجل) ليتك تشرب معنا ، الشرب صنع لنا معجزات ..
العروس : كيف أنساكم هذا الرجل عروسكما ؟

(يدور الشراب والقبلات والأحضان)

الأحمر : (للرجل) سنفعل ما يحلو لنا تحت سمعك وبصرك ، سينبت
في رأسك قرنان وأنت تجرى كالجنون ..

الأبيض : (للرجل) معذرة ، للخمر سلطان وللحب سلطان ، ولكننا
في الواقع نخترمك ، صدقنى فأنت تشغل من وقتنا أكثر مما
تتصور ، وأنا مقتنع بأنك لا تتعرض لنا بأذى ، وأنا في الواقع
مسئولون عن كل شيء ، فنحن الذين نعمل ونحن الذين نغير
ونحن الذين نكبر ، ولا حق لنا في أن نعلق عليك الأخطاء
والمتاعب ، وبودى أن تقبل دعوتى للشراب !

الأحمر : (للأبيض) يا لك من منافق .